

## تفسير السمعي

@ 283 ( ^ حيا ( 15 ) واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا ( 16 ) فاتخذت من دونهم حجابا فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا ( 17 ) قالت إني أعوذ ( \* \* \* \* الأم على وحشة شديدة ، ويموت على وحشة شديدة ، ويبعث على وحشة شديدة . ومعنى السلام هو : الأمان في هذه المواضع . .

قوله تعالى : ( ^ واذكر في الكتاب مريم إذا انتبذت من أهلها ) أي : تنحت واعتزلت . وقوله : ( ^ من أهلها ) أي : من قومها . . . . .  
وقوله : ( ^ مكانا شرقيا ) أي : من جانب المشرق ، ويقال : كان يوما شاتيا شديد البرد ، فذهبت إلى مشرقه تفلي رأسها . وروي أنها كانت طهرت من الحيض فذهبت لتغتسل . . . . .  
قوله تعالى : ( ^ فاتخذت من دونهم حجابا ) اختلف القول في هذا الحجاب : أحد الأقوال : أنه وراء جدار ، وقيل : وراء جبل ، والقول الثالث : وراء ستر . وروي أنها كانت تجردت لتغتسل . . . . .

وقوله : ( ^ فأرسلنا إليها روحنا ) الأكثرون على أنه جبريل عليه السلام ، وفيه قول آخر : أن المراد من الروح عيسى عليه السلام ، جاء في صورة بشر ، وحملت به ، والصحيح هو القول الأول . . . . .

قوله تعالى : ( ^ فتمثل لها بشرا سويا ) في القصة : أنه جبريل جاء في صورة غلام أمرد وضوء الوجه ، ( له ) جعد قطط . . . . .

قوله تعالى : ( ^ قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا ) يعني : أستجير بالرحمن منك إن كنت تقيا . فإن قيل : إنما يستعاذ بالرحمن من الشخص إذا كان فاجرا ، فأما إذا كان متقيا لا يكون محل الاستعاذة منه ؛ لأنه متقي لا يقدم على الفجور ، والجواب عنه : أن هذا كقول القائل : إن كنت مؤمنا فلا تظلمني ، يعني أنه ينبغي أن